

EM/RC69/INF.DOC.1

ش م/ل إ 69/وثيقة إعلامية 1
أيلول/سبتمبر 2022

اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط

الدورة التاسعة والستون

البند 2 (ب) من جدول الأعمال المؤقت

تقرير مرحلي عن استئصال شلل الأطفال

مقدمة

1. لا يزال خطر انتشار فيروس شلل الأطفال دوليًا يمثل طارئة صحية عامة تسبب قلقًا دوليًا في ظل سريان فيروس شلل الأطفال البري في آخر كتلة يتوطنها المرض في العالم -وهي أفغانستان وباكستان- واستمرار ورود تقارير عن سريان فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات في عدد من بلدان إقليم شرق المتوسط. وبالرغم من التحديات العديدة المتعلقة بكوفيد-19 والصراعات والجفاف وحاجة الفئات السكانية المستضعفة إلى المساعدة في حالات الطوارئ، فإن الزخم لاستئصال شلل الأطفال في الإقليم لم يكن يومًا أقوى مما هو عليه الآن. والتقدم المحرز حتى الآن لم يسبق له مثيل، والالتزام السياسي أقوى الآن من أي وقت مضى، وها نحن أخيرًا نرى الطريق إلى نهاية شلل الأطفال.

2. ويتيح الانخفاض غير المسبوق لمستوى سريان فيروس شلل الأطفال البري من النمط 1 في الكتلة البوائية التي تضم أفغانستان وباكستان الفرصة لوقف السريان نهائيًا وتحقيق استئصال شلل الأطفال. ومع ذلك، فقد ثبت أن هذا الميل الأخير هو الجزء الأصعب في رحلة استئصال شلل الأطفال حتى الآن، إذ لا يزال الفيروس ينتشر بين السكان الذين يصعب الوصول إليهم.

3. وتُعد حالات الإصابة بفيروس شلل الأطفال البري من النمط 1 المُبلَّغ عنها في باكستان في عام 2022، بعد مرور 15 شهرًا تقريبًا على عدم الإبلاغ عن أي حالات، تذكيرًا صارخًا بأن فيروس شلل الأطفال البري إذا ظل ساريًا، فإنه يشكل خطرًا على جميع الأطفال في كل مكان. وقد ثبت ارتباط فيروس شلل الأطفال البري من النمط 1 المُكتشف لدى فتاة صغيرة في ملاوي وعدة أطفال في موزامبيق في أواخر عام 2021 وفي عام 2022، على التوالي، بفيروس شلل الأطفال البري من النمط 1 المنتشر في باكستان منذ أكثر من عامين. وتؤكد هذه الحالات على استمرار المخاطر المرتبطة بوفادة أو تصدير فيروس شلل الأطفال، الذي يُعد سببًا في بقاء شلل الأطفال طارئة صحية عامة تسبب قلقًا دوليًا، وعلى الحاجة الماسة إلى وقف سريان هذا الفيروس إلى الأبد.

4. وحتى 1 آب/ أغسطس 2022، أبلغت أفغانستان عن حالة واحدة فقط من فيروس شلل الأطفال البري من النمط 1 بدأت تظهر عليها أعراض الشلل في هذا العام (في كانون الثاني/يناير 2022). وفي المقابل، كان البلد قد أبلغ عن 56 حالة إجمالًا خلال عام 2020 وأربع حالات إجمالًا خلال عام 2021. وأبلغت باكستان عن 14 حالة إصابة بفيروس شلل الأطفال البري من النمط 1 منذ نيسان/أبريل 2022، وهي الحالات الأولى منذ 27 كانون الثاني/يناير 2021. وكان البلد قد أبلغ عن 84 حالة في عام 2020.

5. ويتواصل التنسيق عبر الحدود بين أفغانستان وباكستان على المستوى الوطني ومستوى المقاطعات، بما أن البلدين يشكلان كتلة وبائية واحدة. ويتعاون برنامجا شلل الأطفال في البلدين تعاونًا وثيقًا لتكثيف

الجهود الرامية إلى استئصال شلل الأطفال، ويشمل ذلك التنسيق عبر الحدود بشأن الكشف عن الفيروس، والحملات المتزامنة، والتلقيح في المعابر الحدودية. وتُمثّل تحركات السكان عبر الحدود، وانعدام الأمن، ورفض التلقيح، والتحديات الميدانية التي تواجه فرق الترخيد والتلقيح في وصولها إلى جميع الأطفال -لا سيما في الجزء الجنوبي من مقاطعة خيبر باختونخوا في باكستان والمنطقة الجنوبية الشرقية من أفغانستان- خطراً كبيراً على التقدم المحرز.

6. وقد اتسع نطاق فاشيات فيروسات شلل الأطفال الدائرة المشتقة من اللقاحات في الإقليم، وزاد أيضاً عدد البلدان التي اكتُشفت فيها هذه الفيروسات. فحتى 1 آب/ أغسطس 2022، تستجيب بلدانٌ عديدة في الإقليم لسريان فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 (وهي جيبوتي ومصر والصومال واليمن)، واستجابت جمهورية إيران الإسلامية لحدث لفيروس شلل الأطفال المشتق من اللقاحات من النمط 2، وتستجيب فلسطين لحدث لفيروس شلل الأطفال المشتق من اللقاحات من النمط 3، ويستجيب اليمن لفاشية متزامنة لفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 1. وأوقف السودان فاشية لفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2.

7. وفي آذار/ مارس 2022، في اجتماع استمر ثلاثة أيام في نيروبي، أكدت الحكومة الاتحادية الصومالية ومنظمة الصحة العالمية وأعضاء المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال من جديد التزامهم بوقف فاشية ممتدة لفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في الصومال، من خلال الموافقة على خطة عمل الطوارئ في الصومال لعام 2022 وإطلاق هذه الخطة. وتتضمن الاستراتيجيات الرئيسية للخطة زيادة إتاحة اللقاحات لجميع الأطفال، والوصول إلى الفئات السكانية المعرضة لمخاطر عالية مثل مجتمعات الرُّحل والنازحين، وتحسين ترصد فيروس شلل الأطفال، وتعزيز المشاركة المجتمعية.

8. وفي كانون الأول/ ديسمبر 2021، أصبحت مصر أول بلد في إقليم شرق المتوسط يستجيب لفاشية لفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 باستخدام لقاح شلل الأطفال الفموي الجديد من النمط 2 وفقاً لإجراءات المنظمة الخاصة بإعداد قوائم بأسماء اللقاحات بغرض الاستخدام في حالات الطوارئ. وفي شباط/ فبراير وأذار/ مارس 2022، واستجابة لاكتشاف فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في عينات بيئية، أجرت جيبوتي جولتين من حملات التلقيح عن طريق الزيارات المنزلية، مستخدمة أيضاً لقاح شلل الأطفال الفموي الجديد من النمط 2. وبعد عزل فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 3 في القدس وبيت لحم، أجرت السلطات الصحية الفلسطينية جولتين من حملات التلقيح بلقاح شلل الأطفال الفموي الثنائي التكافؤ في أيار/ مايو وحزيران/ يونيو 2022.

9. وعُقدت الاجتماعات الثالث والرابع والخامس للجنة الفرعية الإقليمية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته في تشرين الأول/ أكتوبر 2021 (في إطار الدورة الثامنة والستين للجنة الإقليمية)، وشباط/ فبراير 2022، وحزيران/ يونيو 2022، على التوالي. وضمت الاجتماعات وزراء الصحة من الدول الأعضاء في الإقليم، وأعضاء مجلس مراقبة شلل الأطفال، وقادة من الوكالات الشريكة في المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، لدعم بقية البلدان التي لا يزال يتوطن فيها فيروس شلل الأطفال البري، والبلدان المتضررة من فاشيات شلل الأطفال في الإقليم، وحشد الالتزام والتضامن اللازمين لتحقيق استئصال شلل الأطفال في الإقليم. وأكد أعضاء اللجنة الفرعية التزامهم بوقف سريان شلل الأطفال من خلال التنسيق والتعاون الإقليميين القويين، والدعوة، وحشد الأموال المحلية وأموال الجهات المانحة.

10. ويواصل برنامج شلل الأطفال تكثيف جهوده للاندماج مع خدمات التمنيع وغيرها من الخدمات الصحية والتغذوية الأساسية الأوسع نطاقاً ودعمها لتلبية الاحتياجات الأساسية للمجتمعات المحرومة بشدة والمعرضة لسريان شلل الأطفال. ويواصل البرنامج دعم ترصّد كوفيد-19 والتلقيح ضده، وحملات التلقيح الجماعي باستخدام مستضدات متعددة، ومنها واحدة من أكبر حملات التلقيح ضد الحصبة والحصبة الألمانية في باكستان، التي وصلت إلى أكثر من 91 مليون طفل. وقدّم كذلك برنامج شلل الأطفال بيانات ومعلومات رصد قيّمة عن أداء المرافق الصحية الأساسية في أفغانستان لوظائفها وعن احتياجاتها الطارئة، وساعد في توجيه إمدادات الإغاثة الطارئة بعد تغيير الحكومة.

11. واجتمعت اللجنة التوجيهية الإقليمية المعنية بالانتقال في مجال شلل الأطفال في نيسان/ أبريل 2022 لاستعراض حالة تنفيذ الانتقال في مجال شلل الأطفال وتفعيل وظائف الصحة العامة المتكاملة في البلدان ذات الأولوية فيما يتعلق بالانتقال في مجال شلل الأطفال. ووافقت اللجنة على الخطوات المستقبلية لتعزيز التكامل في مجالات الترسّد والاستجابة للفاشيات ودعم التمنيع، وكذلك تقديم الدعم للبلدان ذات الأولوية. وقد انتهت جميع البلدان الستة ذات الأولوية من وضع خططها للإدماج/ الانتقال. وفي الصومال والسودان والجمهورية العربية السورية واليمن جرى توسيع نطاق اختصاصات الموظفين الميدانيين، لتشمل الاستجابة للفاشيات والتمنيع والترصّد في حالات الطوارئ. وفي العراق وليبيا، حيث يظل تأثير شلل الأطفال محدوداً، فينصبُّ التركيز على استدامة الوظائف الأساسية المعنية بشلل الأطفال من خلال إدماجها في النظام الصحي الحكومي، مع تقليل الاعتماد على دعم الجهات المانحة. وفي إطار تنفيذ خطط الانتقال التي تُعنى بها الفرق المتكاملة للصحة العامة، تُعقد حلقات عمل لبناء القدرات في البلدان ذات الأولوية فيما يتعلق بالانتقال في مجال شلل الأطفال، ومنها السودان في شباط/ فبراير 2022، والعراق في حزيران/ يونيو 2022.

التقدم المحرز صوب وقف سريان فيروس شلل الأطفال البري

12. في باكستان، أُصيب طفل يبلغ من العمر 15 شهراً من شمال وزيرستان في جنوب مقاطعة خيبر باختونخوا بالشلل بسبب فيروس شلل الأطفال البري من النمط 1 في نيسان/ أبريل 2022، وهي أول حالة من نوعها في البلاد بعد ما يقرب من 15 شهراً. ومنذ ذلك الحين، أُكِّد مختبر شلل الأطفال في باكستان 12 حالة إضافية في شمال وزيرستان وحالة أخرى في منطقة لابي ماروات المجاورة. وبالإضافة إلى الكشف عن عينات بيئية إيجابية جُمعت من منطقة بانو المجاورة، اكتُشف فيروس شلل الأطفال البري من النمط 1 في عينات حديثة من مناطق متعددة. وعقب الكشف عن حالات الإصابة مباشرة، أُطلقت باكستان حملات التلقيح في جميع أنحاء البلاد، وجرى تكثيف التلقيح في نقاط عبور حدود المناطق والحدود الدولية لاحتواء الانتشار المحتمل للفيروس. وقد أبلغت باكستان، حتى 1 آب/ أغسطس 2022، عن 14 حالة إصابة بفيروس شلل الأطفال البري من النمط 1، منها 13 حالة أُبلغَ بها من منطقة شمال وزيرستان.

13. ولا يزال تنفيذ حملات تلقيح متعددة عالية الجودة في باكستان أمراً محورياً للاستفادة من المكاسب المُحققة في مجال الوبائيات. ومنذ كانون الثاني/يناير 2022، استهدفت حملتان للتلقيح على المستويين الوطني ودون الوطني ما يصل إلى 43 مليون طفل. ومن المقرر إطلاق مزيد من الحملات الوطنية ودون الوطنية في عام 2022.

14. وتحدد خطة عمل باكستان الوطنية للطوارئ 2021-2023 بوضوح الأولويات والنُهُج اللازمة لبلوغ أهداف برنامج شلل الأطفال. ولا تزال جميع المستويات الإدارية والحكومات الاتحادية وحكومات المقاطعات ملتزمة

بالهدف الوطني المتمثل في وقف سريان شلل الأطفال. وحدد البرنامج المناطق الجنوبية من مقاطعة خيبر باختونخوا باعتبارها أكثر المناطق عرضة لخطر استمرار سريان فيروس شلل الأطفال البري، بعد اكتشاف فيروس شلل الأطفال البري في عينات بيئية من مناطق متعددة في الربع الأخير من عام 2021. وقد بدأت حكومة باكستان وأعضاء المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال بالفعل تنفيذ خطة عمل الطوارئ الخاصة بجنوب خيبر باختونخوا في أواخر عام 2021. واستجابةً لعدد متزايد من الحالات المؤكدة، حُدثت خطة العمل هذه في تموز/ يوليو 2022 لتسليط الضوء على إجراءات الاستجابة المطلوبة في الفترة من آب/ أغسطس إلى كانون الأول/ ديسمبر 2022.

15. وعقب الكشف عن حالات الإصابة في المناطق الجنوبية لمقاطعة خيبر باختونخوا، جرى تحديث خطة عمل الطوارئ الخاصة بجنوب خيبر باختونخوا وتكثيف الترسُّد، بإضافة جهات تنسيق مجتمعية معنية بالإبلاغ فيما يخص حالات الشلل الرخو الحاد ومواقع الترسُّد البيئي. ونفذ برنامج شلل الأطفال أيضًا استراتيجية تطويقية لاحتواء انتقال الفيروس من جنوب خيبر باختونخوا. وزاد التلقيح في نقاط عبور المقاطعات والمناطق ليشمل جميع الأطفال دون سن 10 سنوات، والمسافرين من جميع الأعمار الذين يعبرون الحدود بين أفغانستان وباكستان. وأولِّي اهتمام خاص لمجتمعات المهاجرين في المستودعات التاريخية في كراتشي وبيشاو وكويتا.

16. وأجري في تشرين الأول/ أكتوبر 2021 استعراض خارجي مستقل لنظام ترصد فيروس شلل الأطفال في باكستان، أعقبه استعراض خارجي أكثر تفصيلاً للنظام في جنوب خيبر باختونخوا في شباط/ فبراير 2022. وتحقق الاستعراض من التقدم الملحوظ في مجال الوبائيات. وقدم الاستعراض توصيات لتعزيز حساسية نظام الترصد وجودته، وينفذ البرنامج التوصيات. وقد زاد عدد مواقع الترصد البيئي، وجرى تفعيل بعض المواقع المخصصة. واستحدث برنامج استئصال شلل الأطفال في باكستان شبكةً أكثر موضوعية من مصادر المعلومات المجتمعية في المناطق المعرضة لمخاطر شديدة، وبدأ الترميز الجغرافي لحالات الشلل الرخو الحاد.

17. وأجري استعراض مستقل خارجي لنظام ترصد فيروس شلل الأطفال في أفغانستان في حزيران/ يونيو 2022. وكان هذا أول استعراض على الصعيد الوطني بعد فجوة استمرت 11 عامًا. وخلص الاستعراض إلى أن نظام الترصد قوي ولا يزال يعمل، على الرغم من النزاعات وانعدام الأمن وفترات التغيير السياسي. وخلص كذلك إلى أنه من غير المحتمل ألا يتمكن النظام من اكتشاف السريان المستمر لفيروس شلل الأطفال. وقدم فريق الاستعراض توصيات لتعزيز حساسية نظام الترصد وسرعته لضمان إمكانية الكشف الفوري عن أي سريان منخفض المستوى.

18. وعقب اكتشاف إصابة بفيروس شلل الأطفال البري من النمط 1 في مقاطعة باكتيكا بأفغانستان في كانون الثاني/يناير 2022، أُطلقت حملات تلقيح متتالية في كانون الثاني/يناير وشباط/ فبراير وأذار/ مارس 2022. وكانت عينة بيئية إيجابية أُبلغ عنها في أيار/ مايو 2022 من كوناريانو كوتشا في مقاطعة نانغارهار مرتبطة جينيًا بحالة إصابة بفيروس شلل الأطفال البري من النمط 1 اكتشفت في عام 2021 في مقاطعة قندوز في المنطقة الشمالية الشرقية. وفي الأشهر الستة الأولى من عام 2022، نفذت أفغانستان ما مجموعه خمسة أيام وطنية للتمنيع، ونجحت في الوصول إلى أكثر من 3 ملايين طفل للمرة الأولى منذ أربع سنوات. وبغية تعزيز قدرات الكشف، وُسِّع نطاق الترسُّد البيئي في أفغانستان من 23 موقعًا إلى 26 موقعًا في عام 2022، ليغطي الترصد 15 مركزًا سكانيًا رئيسيًا في جميع أنحاء البلاد.

19. وعلى الرغم من زيادة إمكانية الوصول إلى الأطفال الذين فاتهم التلقيح في السابق في أفغانستان، لا تزال ثمة ثغرات في التغطية في المناطق التي تُعطى فيها اللقاحات للأطفال من خلال حملات تُجرى في المساجد، أو من خلال حملات متنقلة بين المواقع فقط عوضاً عن حملات التلقيح عن طريق الزيارات المنزلية. وتؤدي هذه الثغرات في التغطية إلى زيادة خطر عودة ظهور شلل الأطفال. ويخطط البرنامج، بالتنسيق مع سلطات طالبان القائمة بحكم الواقع، للوصول إلى كل طفل مؤهل باعتماد أفضل طريقة ممكنة لإيصال اللقاحات.

20. وفي واحدة من أسوأ الهجمات المبلّغ عنها على العاملين في مجال التلقيح ضد شلل الأطفال في أفغانستان، لقي ثمانية من أعضاء فرق التلقيح ضد شلل الأطفال، من بينهم أربع نساء، مصرعهم في 22 شباط/ فبراير 2022 أثناء عملهم المنقذ للحياة في شمال البلاد. وكانت هذه الهجمات هي الأولى من نوعها منذ استئناف حملات التمنيع على الصعيد الوطني في تشرين الثاني/نوفمبر 2021، وأسفرت عن وقف أنشطة التمنيع خلال تنفيذ الحملات في المناطق الجنوبية والجنوبية الشرقية والشرقية وفي مقاطعة قندوز في المنطقة الشمالية الشرقية. واستؤنفت حملات التمنيع ضد شلل الأطفال في جميع أنحاء البلاد في 28 آذار/ مارس 2022 دون وقوع حوادث.

21. ويتواصل التنسيق عبر الحدود بين أفغانستان وباكستان. وتمثل تحركات السكان عبر الحدود، وانعدام الأمن، ورفض التلقيح، والتحديات الميدانية التي تواجه فرق الترخيد والتلقيح في وصولها إلى جميع الأطفال، لا سيما في الجزء الجنوبي من مقاطعة خيبر باختونخوا في باكستان والمنطقة الجنوبية الشرقية من أفغانستان، خطراً كبيراً على التقدم المحرز. ويُعطي كلا البرنامجين الوطنيين الأولوية لحملات التلقيح المتزامنة لتحقيق أقصى قدر من التغطية.

فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات

22. من بين ثمانية بلدان في الإقليم أعربت عن اهتمامها باستخدام اللقاح الفموي الجديد المضاد لفيروس شلل الأطفال من النمط 2 استجابةً لفاشية أو حدث لفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2، أطلقت مصر وجيبوتي حملات باستخدام اللقاح الفموي الجديد المضاد لفيروس شلل الأطفال من النمط 2 في عامي 2021 و2022 على التوالي. وتحقق فريق التحقق من الاستعداد التابع للمبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال من استعداد ستة بلدان، وهي أفغانستان وجمهورية إيران الإسلامية والعراق وباكستان والصومال والسودان، لاستخدام اللقاح الفموي الجديد المضاد لفيروس شلل الأطفال من النمط 2. وفي عام 2022، قُدِّم الدعم لأربعة بلدان إضافية معرضة لخطر مرتفع (الأردن ولبنان وليبيا والجمهورية العربية السورية)، للتحضير للاستخدام المحتمل لللقاح الفموي الجديد المضاد لفيروس شلل الأطفال من النمط 2.

23. وفي جيبوتي، التي ثبت بها ارتباط عينات بيئية إيجابية بالفيروس المنتشر في اليمن (انظر لاحقاً)، أطلقت وزارة الصحة جولتين من حملات التلقيح الوطنية ضد شلل الأطفال باللقاح الفموي الجديد المضاد لفيروس شلل الأطفال من النمط 2 في شباط/ فبراير وأذار/ مارس 2022، واستطاعت الوصول إلى أكثر من 153000 طفل تتراوح أعمارهم من سن الميلاد إلى 59 شهراً في كل جولة. وفي نيسان/ أبريل، اكتُشف فيروس به صلة جينية في عينات بيئية، وهو ما يشير إلى حدوث سريان اختراقي بعد جولتين من حملات الاستجابة بالتلقيح. واستجابةً لذلك، من المُقرَّر إجراء حملتين إضافيتين للتلقيح باللقاح الفموي الجديد المضاد لفيروس شلل الأطفال من النمط 2 على الصعيد الوطني في أيلول/ سبتمبر وتشرين الأول/ أكتوبر 2022.

24. واستجابت مصر لسريان فيروس شلل الأطفال المشتق من اللقاحات من النمط 2، المرتبط بفاشية فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في السودان، على الرغم من عدم الإبلاغ عن أي إصابة بشلل الأطفال المسبب للشلل في البلاد. واستجابةً لسريان الاختراق عقب حملتي تلقيح وطنيتين في عام 2021، أجرت مصر حملة وطنية باستخدام اللقاح الفموي الجديد المضاد لفيروس شلل الأطفال من النمط 2 في كانون الأول/ديسمبر 2021، لتصبح أول بلد في إقليم شرق المتوسط يستخدم اللقاح الجديد. وعقب جولة التلقيح، أُجري مسح بأخذ عينات ضمان الجودة من تشغيلات اللقاح، وأشار إلى أن 83% من المناطق التي شملها المسح اجتازت معايير المسح بمعدل تغطية أعلى من 90%. وأجرت وزارة الصحة والسكان المصرية أيضًا، بدعم من المنظمة، حملات إضافية في المناطق التي مستوى التغطية بها دون الأمثل. وفي عام 2022، اكتشفت مصر ظهورًا جديدًا لفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في محافظة قنا، واستجابت لهذا الظهور بإجراء جولتين للتلقيح باللقاح الفموي الجديد المضاد لفيروس شلل الأطفال من النمط 2. واكتُشفت في الجيزة سلالات متعددة من فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 من اليمن ومن بلدان أخرى متضررة من الفاشية، دون دليل على سريان الفيروس محليًا. واستجابة لذلك، تعزّم مصر إجراء حملتين إضافيتين للتلقيح باللقاح الفموي الجديد المضاد لفيروس شلل الأطفال من النمط 2. وأجري استعراض داخلي للترصّد في مصر في أيار/مايو 2022.

25. ولم تبلغ جمهورية إيران الإسلامية عن أي سريان لفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 منذ شباط/فبراير 2021، على الرغم من الاكتشافات البيئية المتعددة لسريان سلالات فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في أفغانستان وباكستان. واكتُشف فيروس سايبين من النمط 2 في مقاطعتي سيستان وبلوشستان في الأشهر الأولى من عام 2022، واكتُشف فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 آخر مرة في أيار/مايو 2022، الأمر الذي يبين تنقلات السكان بين البلد والبلدان المجاورة. واكتمل استعراض الترصّد في المقاطعتين المذكورتين، وقُدمت توصياته إلى البرنامج الإقليمي لشلل الأطفال في تموز/يوليو 2022. ويستكشف أصحاب المصلحة الآن إمكانية إغلاق هذا الحدث.

26. وتحققت السيطرة على فاشية فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 التي بدأت في باكستان في عام 2019، وامتدت إلى أفغانستان وطاجيكستان. وفي أفغانستان، أُبلغ عن آخر حالة في 9 تموز/يوليو 2021. وفي باكستان، اكتُشف آخر مستفرد لفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في آب/أغسطس 2021. وقد خلص اجتماع مخصص للفريق الاستشاري التقني المعني باستئصال شلل الأطفال في أفغانستان وباكستان إلى أن اللقاح الفموي الجديد المضاد لفيروس شلل الأطفال من النمط 2 ينبغي أن يكون هو اللقاح المختار لأي كشف عن فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في البلدين.

27. وفي شباط/فبراير 2022، عُزلت في القدس سلالة جينية من فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 3 من طفل مصاب بالشلل الرخو الحاد، وثبت ارتباطها جينيًا بسلالات اكتُشفت في مواقع بيئية في القدس وبيت لحم. وعززت السلطات الصحية في فلسطين الترصّد في جميع أرجاء البلد، وأجريت جولتان من حملات التلقيح الجماعية في بيت لحم والقدس: الأولى في المدة من 16 إلى 19 أيار/مايو، والثانية في المدة من 18 إلى 21 حزيران/يونيو.

28. ولا يزال الصومال يواجه أطول فاشية لفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2، حيث أُبلغ عن 27 حالة منذ اندلاع الفاشية في عام 2017. وظهرت أعراض آخر حالة إصابة بالشلل في

18 شباط/فبراير 2022، واكتُشف آخر مستفرد في عينة بيئية جُمعت في 22 نيسان/أبريل 2022. وقد أجرى البلد عدة حملات استجابة بالتلقيح، ولكن على الرغم من هذه الجهود، لا تزال ثمة مناطق بها أطفال غير ملقحين بسبب انعدام الأمن ومحدودية إتاحة الخدمات الصحية. واكتُشفت سلالات متصلة جينيًا لفيروس شلل الأطفال المشتق من اللقاحات من النمط 2 بعد فترات طويلة من عدم الاكتشاف، سواء داخل الصومال أو في البلدان المجاورة، وهو ما يشير إلى وجود ثغرات في ترصد فيروس شلل الأطفال في البلد. وفي آذار/مارس 2022، في اجتماع استمر ثلاثة أيام في نيروبي، أكدت حكومة الصومال ومنظمة الصحة العالمية وأعضاء المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال من جديد التزامهم بوقف فاشية فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2، من خلال الموافقة على خطة عمل الطوارئ في الصومال لعام 2022 وإطلاق هذه الخطة. وتتضمن الاستراتيجيات الرئيسية للخطة زيادة إتاحة اللقاحات لجميع الأطفال، والوصول إلى الفئات السكانية المعرضة لمخاطر عالية، مثل مجتمعات الرُّحَّل والنازحين، وتحسين ترصد فيروس شلل الأطفال، وتعزيز المشاركة المجتمعية.

29. ولم يُبلغ السودان عن أي مستفردات لفيروس شلل الأطفال المشتق من اللقاحات من النمط 2 من عينات بشرية أو بيئية منذ 18 كانون الأول/ديسمبر 2020، الأمر الذي يبرز أثر الاستجابة القوية للفاشية. وأُجري تقييم نهائي للاستجابة للفاشية في تموز/يوليو 2022 لاستعراض حالة التوصيات السابقة، لا سيما التوصيات المتعلقة بالشلل الرخو الحاد والترصد البيئي وتعزيز التمنيع، وخلص التقييم إلى أن السودان نفذ استجابة قوية للفاشية، وأوصى بإعلان انتهاء الفاشية رسميًا.

30. ولا يزال اليمن يستجيب لفاشية هائلة لفيروس شلل الأطفال المشتق من اللقاحات من النمط 2، حيث تأكدت 146 حالة حتى 1 آب/أغسطس 2022. وفي حين استكملت المحافظات الجنوبية في البلاد ثلاث جولات من الاستجابة بالتلقيح باللقاح الفموي الثلاثي التكافؤ (شباط/فبراير وآذار/مارس وحزيران/يونيو 2022)، فمن غير المرجح أن يقطع البرنامج سريان الفيروس حتى يتمكن من تنفيذ استجابة في المحافظات الشمالية الأكثر اكتظاظًا بالسكان في البلاد، حيث ترفض السلطات حتى الآن السماح بإجراء الحملات عن طريق الزيارات المنزلية أو وفقًا لنموذج التلقيح المكثف في مواقع ثابتة مع التوعية. ويواجه اليمن أيضًا فاشية لفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 1 أصابت 35 طفلًا بالشلل اعتبارًا من 1 آب/أغسطس 2022. وكان تاريخ ظهور أعراض آخر حالة هو آذار/مارس 2021.

31. وفي نيسان/أبريل وأيار/مايو 2022، اكتشف الأردن ثلاثة مستفردات لفيروس شلل الأطفال المشتق من اللقاحات من النمط 2 في عينات بيئية جُمعت في أحد مخيمات اللاجئين دون دليل على سريان الفيروس محليًا. وقد اتخذ البلد، في إطار استجابته لذلك، خطوات ملموسة لتعزيز ترصد فيروس شلل الأطفال، بما في ذلك توسيع نطاق مواقع الترصد البيئي.

التقييم الإقليمي لمخاطر شلل الأطفال

32. في إقليم شرق المتوسط، واستنادًا إلى تقييمات المخاطر والسمات الوبائية لفيروس شلل الأطفال، توصف البلدان في الوقت الحالي بأنها "موطونة" (أفغانستان وباكستان)، و"متضررة من الفاشيات" (جيبوتي والصومال ومصر واليمن)، و"معرضة لخطر مرتفع لفاشيات شلل الأطفال" (العراق وليبيا والجمهورية العربية السورية)، و"تستجيب لأحداث اكتشاف فيروسات شلل الأطفال المشتقة من اللقاحات" (جمهورية إيران الإسلامية وفلسطين)، و"بلدان منخفضة المخاطر" (بلدان أخرى في الإقليم). وهناك خطر متزايد من انتشار

فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 نتيجةً للفاشية التي تعذرت السيطرة عليها في شمال اليمن، بسبب عدم القدرة على تنفيذ حملات التلقيح الجماعية في الشمال، ونتيجةً للتحركات السكانية الواسعة النطاق، إلى جانب تراجع المناعة السكانية ضد فيروس شلل الأطفال من النمط 2 في العديد من بلدان الإقليم.

الترصد

33. على الرغم من التحديات المستمرة المرتبطة بكوفيد-19، التي تشمل القيود المفروضة على السفر، وتنافس أولويات الاستجابة الصحية، والنظم الصحية واللوجستية المثقلة بالأعباء، تعاقب نظام ترصد الشلل الرخو الحاد ليصل إلى مستويات الأداء التي كان عليها قبل كوفيد-19 في معظم البلدان.

34. وفي عامي 2021 و2022، وسَّع برنامج شلل الأطفال نطاق شبكته للترصد البيئي في أفغانستان وباكستان والصومال والسودان، في المناطق ذات الأولوية التي وقع عليها الاختيار استنادًا إلى تقييمات المخاطر. وبالإضافة إلى ذلك، بدأ الترصد البيئي في جيبوتي والعراق واليمن.

35. وكشفت التقييمات الخارجية المستقلة التي أُجريت في أفغانستان وباكستان أن أنظمة الترصد الميداني والمختبري في كلا البلدين تؤدي وظائفها على نحو كافٍ، وتستجيب للمتطلبات. وتتمثل إحدى الأولويات العاجلة في تحسين الترصد في صفوف الفئات السكانية التي يتعذر الوصول إليها، لا سيَّما تلك التي تتحرك داخل كل بلد وعبر الحدود.

36. وفي اليمن، أُحرز تقدُّم كبير في إنشاء التكنولوجيا اللازمة وبناء القدرات للاكتشاف المباشر للفيروس من خلال تطوير البنية الأساسية، وفي إطار الاستجابة للتحديات المستمرة التي يواجهها برنامج استئصال شلل الأطفال في نقل عينات الشلل الرخو الحاد والعينات البيئية إلى المختبرات المرجعية لشلل الأطفال.

اللجنة الفرعية الإقليمية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته

37. عقدت اللجنة الفرعية الإقليمية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته، التي أُنشئت استجابةً للقرار ش م/ل إ 67/ق-4، اجتماعها الافتتاحي في آذار/مارس 2021، وتبعتها أربعة اجتماعات إضافية في تموز/ يوليو 2021، وتشرين الأول/ أكتوبر 2021 (في إطار الدورة الثامنة والستين للجنة الإقليمية)، وشباط/ فبراير 2022 وحزيران/ يونيو 2022. وحضر الاجتماعات وزراء الصحة أو ممثلوهم الأعضاء في اللجنة الفرعية؛ ورئيس وأعضاء مجلس مراقبة شلل الأطفال، وآخرون من أصحاب المصلحة الرئيسيين في المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال؛ وممثلو منظمة الصحة العالمية في بلدان الإقليم؛ وممثلون رفيعو المستوى من اليونيسف؛ وموظفو منظمة الصحة العالمية الذين يمثلون الأمانة.

38. وفي إطار الجهود المبذولة لتكثيف التضامن والالتزام الإقليميين من أجل استئصال شلل الأطفال، واصل أعضاء اللجنة الفرعية الإقليمية تقديم الدعم للبلدان المتضررة من شلل الأطفال في حشد الالتزام السياسي والموارد المالية اللازمة لاحتواء سريان المرض، ودعوا إلى حماية العاملين في الرعاية الصحية في البلدان المتضررة من شلل الأطفال، ودعوا إلى توسيع نطاق حملات التلقيح في أفغانستان واليمن، لضمان الوصول إلى جميع الأطفال من خلال أفضل طريقة لتقديم اللقاحات. وأكد الأعضاء مجددًا التزامهم بالحفاظ على مستوى عالٍ من اليقظة لدعم الانتقال في مجال شلل الأطفال إلى نظم رعاية صحية أوسع نطاقًا. وفي شباط/ فبراير 2022،

ومرة أخرى في حزيران/يونيو 2022، أصدرت اللجنة الفرعية الإقليمية بيانين بشأن وقف سريان فيروس شلل الأطفال البري في أفغانستان وباكستان، ووقف الفاشيات المتزامنة لفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 1، وفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في اليمن، والفاشية الطويلة لفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في الصومال.

زيارات القيادات للبلدان التي يتوطن فيها شلل الأطفال

39. في أيلول/سبتمبر 2021، زار كابول كلٌّ من الدكتور تيدروس أدهانوم غيبريسوس، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، والدكتور أحمد المنظري، المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، والتقى كبار أعضاء سلطات طالبان القائمة بحكم الواقع، وشركاء الأمم المتحدة، والعاملين في مجال الرعاية الصحية والمرضى، وموظفي المنظمة. وركز الوفد الرفيع المستوى طوال زيارته على العديد من القضايا الصحية ذات الأولوية التي تحتاج إلى اهتمام فوري، ومنها شلل الأطفال. وشدد على الحاجة إلى الحفاظ على أداء البنية التحتية الأساسية للتمنيع، حتى يتمكن برنامج شلل الأطفال من مواصلة استجابته، وعلى الحاجة الماسة إلى إطلاق حملة تلقيح ضد شلل الأطفال من خلال الزيارات المنزلية في جميع أنحاء البلد.

40. وعقب زيارة مجلس مراقبة شلل الأطفال لباكستان في تشرين الثاني/نوفمبر 2021، برفقة المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط والمدير الإقليمي لليونيسف لجنوب آسيا، أشار المجلس إلى أن برنامج شلل الأطفال في باكستان يفي بالغرض المُعد من أجله على نحو لم يسبق له مثيل. فجودة حملات التلقيح آخذة في التحسن، وأصبحت العمليات والرصد أكثر صرامة، والإجراءات التصحيحية أحسن توقيتًا وأكثر فعالية. وأعرب المجلس عن تقديره للالتزام السياسي الرفيع المستوى الذي تبديه باكستان، وأقرَّ بأن باكستان لديها نُظْم لترصُّد شلل الأطفال من أكثرها تطورًا في الإقليم.

41. وعقب التغيير في قيادة الحكومة في باكستان، زار باكستان وفد كبير يتألف من رئيس مجلس مراقبة شلل الأطفال والمديرين الإقليميين لمنظمة الصحة العالمية واليونيسف في أيار/مايو 2022. ولاحظ الوفد الالتزام المستمر الرفيع المستوى على جميع مستويات الحكومة في باكستان، والتقى رئيس الوزراء الجديد، وشارك في اجتماع فرقة العمل الوطنية المعنية باستئصال شلل الأطفال، التي يرأسها رئيس الوزراء. واجتمع الوفد أيضًا مع قيادات مقاطعة خيبر باختونخوا وحضر اجتماع فرقة عمل المقاطعة لتحسين الفهم وتقديم الدعم بشأن خطط المقاطعة للاستجابة للحالات التي أُبلغ عنها مؤخرًا من المناطق الجنوبية للمقاطعة، والتي أنهت فترة 15 شهرًا تقريبًا دون الإبلاغ عن أي حالات في جميع أنحاء البلد.

الفريق الاستشاري الإسلامي المعني باستئصال شلل الأطفال

42. واصل الفريق الاستشاري الإسلامي المعني باستئصال شلل الأطفال حشد الدعم المجتمعي لاستئصال شلل الأطفال والتمنيع الروتيني في إطار التزامه بالمبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال. وفي اجتماعه السنوي الثامن، الذي عُقد في كانون الأول/ديسمبر 2021، أكد الفريق الاستشاري الإسلامي من جديد التزامه بمواصلة دعم المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، مجددًا ثقته في مأمونية كل التلقيحات الروتينية للأطفال وفعاليتها، بوصفها وسيلة مُنقذة للحياة لتوائم أحكام الشريعة الإسلامية.

43. وفي شباط/ فبراير 2022، أصدرت اللجنة التنفيذية للفريق الاستشاري الإسلامي عدة بيانات أدانت فيها الهجمات التي تستهدف العاملين في حملات التلقيح ضد شلل الأطفال في أفغانستان، وشددت على أهمية حملات التلقيح ضد شلل الأطفال، وحثت الآباء على تلقيح أطفالهم امتثالاً للشريعة الإسلامية.

44. وواصلت الأفرقة الاستشارية الإسلامية الوطنية في أفغانستان وباكستان والصومال تزويد علماء الدين المحليين وأصحاب النفوذ في المجتمعات المحلية بالمعارف والمعلومات اللازمة لدحض الشائعات والمعلومات المضللة عن التلقيح ضد شلل الأطفال والتصدي لمقاومة اللقاحات والتردد في أخذها.

احتواء فيروس شلل الأطفال

45. امتثلت جميع البلدان في إقليم شرق المتوسط للمرحلة الأولى من خطة العمل العالمية الثالثة لاحتواء فيروسات شلل الأطفال، ودمرت جميع المواد الخاصة بفيروس شلل الأطفال من النمط 2.

46. وأبدى بلدان اثنان في الإقليم اهتمامهما بتعيين مرفقين أساسيين معينين بفيروس شلل الأطفال للاضطلاع بالوظائف الدولية البالغة الأهمية؛ أحدهما في جمهورية إيران الإسلامية وهو معهد الرازي لبحوث المصل واللقاح ، والآخر في باكستان وهو المختبر الوطني لفيروس شلل الأطفال بالمعهد الوطني للصحة.

47. وأنشئ وأُطلق نظام إقليمي إلكتروني لإدارة قواعد البيانات، وتدرَّب جميع البلدان على استخدام النظام الإلكتروني في تحديث البيانات الخاصة بأنشطة احتواء فيروسات شلل الأطفال والمخزونات الخاصة بها.

الإنصاف والمنظور الجنساني

48. إن التصدي للعقبات المرتبطة بالمنظور الجنساني أمر بالغ الأهمية في تحقيق استئصال شلل الأطفال. وهذا الأمر لا ينطبق فقط على آلاف القوائم بالتلقيح اللاتي يعملن بلا كلل في الخطوط الأمامية لبرنامج شلل الأطفال، بل ينطبق أيضاً على القوائم برعاية الأطفال الذين يهدف البرنامج إلى وقايتهم. وانسجاماً مع سياسة المنظمة بشأن الوقاية من الاستغلال والاعتداء الجنسي والتحرش الجنسي والتصدي لذلك، داخل منظمة الصحة العالمية وفي المجتمعات التي تخدمها، تلتزم المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال بإنفاذ سياسة صارمة لعدم التسامح مطلقاً مع جميع أشكال الاستغلال والاعتداء الجنسيين، فضلاً عن التحرش والتحرش الجنسي والتمييز الجنساني.

49. وتُقر المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال أيضاً بأن النهج المراعية للمنظور الجنساني تزيد تعزيز التدخلات الرامية إلى استئصال شلل الأطفال. وتعد الشؤون الجنسانية -إلى جانب عوامل أخرى مثل الخلفية الاجتماعية والاقتصادية والعمر والعرق- محددًا اجتماعيًا مهمًا للصحة، ولذلك لها أيضاً تأثير على نتائج التلقيح والفعالية الإجمالية للبرنامج. ولضمان مراعاة المنظور الجنساني في برنامج شلل الأطفال على الصعيدين الإقليمي والقُطري، يعمل برنامج منظمة الصحة العالمية المعني باستئصال شلل الأطفال على زيادة القدرات على الصعيد الإقليمي، لضمان تنسيق العمل ومواءمته مع استراتيجيات المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال وأفرقة العمل المعنية بالشؤون الجنسانية.

تمويل استئصال شلل الأطفال

50. في نيسان/ أبريل 2022، أطلق شركاء المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال دراسة جدوى استثمارية لاستكمال استراتيجية المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال للمدة 2022-2026. ودعت دراسة الجدوى الاستثمارية إلى توفير تمويل إضافي عاجل بقيمة 4.8 مليارات دولار أمريكي لاستئصال جميع أشكال شلل الأطفال عالمياً بحلول عام 2026. وأوجزت الأساس المنطقي لمواصلة الاستثمار في تحقيق عالم خالٍ من جميع فيروسات شلل الأطفال على نحو مستدام، والفوائد التي ستعود على الأوساط الإنمائية الدولية. وسيظل الاستثمار في استئصال شلل الأطفال مفيداً لجهود الصحة العامة الأوسع نطاقاً، والأمن الصحي العالمي، والتأهب للجوائح ومواجهتها بعد زوال المرض بوقت طويل. وبعد حفل الإطلاق، من المقرر إجراء العديد من الأنشطة والفعاليات في عام 2022، التي ستُتَوَجَّحُ بلحظة إعلان تبرعات عالمية في برلين في تشرين الأول/ أكتوبر 2022.

51. ومع نقص تمويل المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، والتشدد في رصد الأموال لأغراض محددة، مما يهدد بالتأثير على التنفيذ السلس للأنشطة في جميع البلدان الموطونة والمتضررة من الفاشيات، تواصل المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال وبرنامج المنظمة الإقليمي لاستئصال شلل الأطفال دعوة الجهات المانحة والحكومات بقوة لإبداء مرونة أكثر في التمويل وتوفير التمويل كاملاً للميزانيات المتعددة السنوات. وقد أدى اتساع نطاق فاشيات فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في الإقليم الأفريقي للمنظمة وإقليمها لشرق المتوسط إلى استنفاد مزيدٍ من الموارد المالية للمبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، وهو ما تطلّب التزامات وطنية أكبر من ناحية التمويل المحلي.

الانتقال في مجال شلل الأطفال

52. ابتداءً من عام 2022، انتقلت البلدان التي لا يتوطن فيها شلل الأطفال في إقليم شرق المتوسط، ما عدا الصومال، من الدعم المباشر للمبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال إلى الدعم المحلي ودعم الميزانية الأساسية للمنظمة، للحفاظ على الوظائف الأساسية المعنية بشلل الأطفال، وإدماج أصول استئصال شلل الأطفال على نحو منهجي لتحسين التمنيع الروتيني، وترصّد الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات والأمراض التي يمكن أن تتحول إلى أوبئة، والتأهب لمواجهة الفاشيات.

53. واجتمعت اللجنة التوجيهية الإقليمية المعنية بالانتقال في مجال شلل الأطفال في نيسان/ أبريل 2022، لاستعراض حالة تنفيذ الانتقال في مجال شلل الأطفال، وتفعيل وظائف الصحة العامة المتكاملة في البلدان ذات الأولوية فيما يتعلق بالانتقال في مجال شلل الأطفال. ووافقت اللجنة على الخطوات المقبلة لتعزيز التكامل في مجالات الترصّد والاستجابة للفاشيات ودعم التمنيع، وكذلك تقديم الدعم للبلدان ذات الأولوية. وقد أقرت اللجنة التوجيهية في كانون الأول/ ديسمبر 2020 مفهوم الفريق المتكامل للصحة العامة، بغية حشد الموارد المتاحة في البلدان ذات الأولوية فيما يتعلق بالانتقال في مجال شلل الأطفال، وتقديم خدمات متكاملة في مجالات التمنيع وترصّد الأمراض والاستجابة للفاشيات.

54. وقد انتهت جميع البلدان الستة ذات الأولوية من وضع خططها للإدماج/ الانتقال. وفي الصومال والسودان والجمهورية العربية السورية واليمن جرى توسيع نطاق اختصاصات الموظفين الميدانيين لتشمل الاستجابة للفاشيات والتمنيع والترصّد في حالات الطوارئ. وفي العراق وليبيا، حيث يظل تأثير شلل الأطفال

محدودًا، ينصبُّ التركيز على استدامة الوظائف الأساسية المعنية بشلل الأطفال، من خلال إدماجها في النظام الصحي الحكومي مع تقليل الاعتماد على دعم الجهات المانحة.

55. وفي إطار تنفيذ خطط الانتقال التي تُعنى بها الفرق المتكاملة للصحة العامة، تُعقد حلقات عمل لبناء القدرات في البلدان ذات الأولوية فيما يتعلق بالانتقال في مجال شلل الأطفال. وتهدف حلقات العمل هذه إلى تعزيز قدرات الموظفين الميدانيين في التصدُّ المتكامل للأمراض، والتأهَّب للفاشيات الطارئة والاستجابة لها، ودعم التمنيع الروتيني. وعقد السودان والعراق حلقات عمل في شباط/ فبراير وحزيران/ يونيو 2022، على التوالي.

56. ويتلقى تنفيذ الفرق المتكاملة للصحة العامة الدعم من فريق تقني مشترك يضم ممثلين على المستوى الإقليمي من مبادرة استئصال شلل الأطفال، ووحدة الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات والتمنيع، وبرنامج المنظمة للطوارئ الصحية، وإدارة التغطية الصحية الشاملة/ النظم الصحية، ومكتب مدير إدارة البرامج. ويرأس المدير الإقليمي اللجنة التوجيهية المعنية بالانتقال في مجال شلل الأطفال، بمشاركة من مديري البرامج وممثلي منظمة الصحة العالمية من البلدان ذات الأولوية، الذين يرصدون تنفيذ خطط الانتقال والتكامل في مجال شلل الأطفال.

سُبُلُ الْمُضِي قُدَمًا

57. نحث الدول الأعضاء على ما يلي:

- مواصلة التنسيق والتعاون الإقليميين لدعم البلدان التي يستمر بها سريان فيروس شلل الأطفال البري المتوطن، والبلدان التي تستجيب لفاشيات شلل الأطفال؛ وتكثيف التضامن والالتزام بالوقاية من جميع فاشيات شلل الأطفال في الإقليم ووقفها؛
- الدعوة إلى الوصول إلى جميع الأطفال من خلال التلقيح عن طريق الزيارات المنزلية في أفغانستان والصومال واليمن؛ وحشد الدعم لتجنب انهيار النظم الصحية في أفغانستان واليمن؛ والدعوة إلى تقديم المساعدة الإنسانية للأطفال في أفغانستان والصومال واليمن؛
- الدعوة إلى حماية العاملين في مجال الرعاية الصحية لحثهم على مواصلة عملهم في الأماكن التي تتعرض فيها سلامتهم الشخصية للخطر؛
- توسيع نطاق ترصد شلل الأطفال وجهود التلقيح في البلدان التي يتوطن فيها المرض، والتي تشهد فاشيات للمرض، حتى يمكن الوصول باستمرار إلى جميع الأطفال -لا سيما أطفال السكان الرُّحَّل والمهاجرين وأولئك الذين يعيشون في مناطق معرضة لمخاطر شديدة؛
- في أفغانستان وباكستان، تكثيف التنسيق عبر الحدود، والحفاظ على استمرار الالتزام القوي والمستدام على جميع المستويات -من أعلى المناصب السياسية إلى مستوى المناطق- لمكافحة سريان شلل الأطفال؛
- الاستثمار في عالم خالٍ من شلل الأطفال، وضمان الأمن الصحي العالمي والإقليمي من خلال تخصيص تمويل أكثر مرونة وميزانيات متعددة السنوات ممولة بالكامل؛ وحشد الموارد المالية المحلية لوظائف شلل الأطفال الأساسية والاستجابة للفاشيات، مع انخفاض تمويل المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال؛
- الحفاظ على مستوى عالٍ من الدعم والالتزام، لضمان تنفيذ الانتقال في مجال شلل الأطفال، والاندماج في نُظُم الصحة العامة على نطاق أوسع.